

صفة الصفوة

يرجون صحة جسمه ... هيهات مما يرتجونه .

قال ثم غلبه البكاء ومضى .

ذكر المصطفيات من عابدات البصرة .

584 - معاذة بنت عبد الله العدوية .

وتكنى أم الصهباء محمد بن فضيل قال حدثنا أبي قال كانت معاذة العدوية إذا جاء النهار قالت هذا يومي الذي أموت فيه فما تنام حتى تمسي وإذا جاء الليل قالت هذه ليلتي التي أموت فيها فلا تنام حتى تصبح وإذا جاء البرد لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم .

الحكم بن سنان الباهلي قال حدثني امرأة كانت تخدم معاذة العدوية قالت كانت تحيي الليل صلاة فإذا غلبها النوم قامت فجالت في الدار وهي تقول يا نفس النوم امامك لو قدمت لطالت رقدتك في القبر على حسرة أو سرور قالت فهي كذلك حتى تصبح .

قال عبد الرحمن بن عمر والباهلي وحدثنا دلال ابنة أبي المدل قالت حدثني آسية بنت عمرو العدوية قالت كانت معاذة العدوية تصلي في كل يوم وليلة ستمائة ركعة وتقرأ جزءها من الليل تقوم به وكانت تقول عجبت لعين تنام وقد عرفت طول الرقاد في ظلم القبور .

الحسن بن علي بن مسلم الباهلي قال سمعت أبا السوار العدوي يقول بنو عدي أشد أهل هذه البلدة اجتهادا هذا أبو الصهباء لا ينام ليله ولا يفطر نهاره وهذه امرأته معاذة ابنة عبد الله لم ترفع رأسها الى السماء أربعين عاما